

المرثية المباركة

في شأن سيد الشهداء مولانا الإمام الحسين ص

قالها الداعي الأجل سيدنا طاھر سیف الدین رض

١

يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ خَامِسَ أَهْلِ الْكِسَاءِ
عَلَى عَظِيمِ بَلَاءِ نَالَكَ فِي كَرْبَلَاءِ
طُولَ الزَّمَانِ بُكَائِيْ وَالْمَهْفَتَأِيْ يَا حُسَيْنَا
يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٢

يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ يَا خَيْرَ شَاهِنْشَاهِ
أَهِ عَلَيْكَ فَاهِ تَثْرَى بِغَيْرِ تَنَاهِ
مَعْ دَمْعَةِ حَمْرَاءِ وَالْمَهْفَتَأِيْ يَا حُسَيْنَا
يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

فِيْضِيْ أَيَا نَفْسِيْ عَيْنِ فِيْضِيْ
 مَوْلَكِ مَقْتُولُ بِيْضِ
 شَرِّ الْعِدَى اللَّعْنَاءِ يَا حُسَيْنَا
يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَا
 إِبْكُوا الْإِمَامَ الْمُبِينَا
 إِبْكُوا الْوَلِيَّ الْأَمِينَا
 إِبْكُوا ابْنَ خَيْرِ النِّسَاءِ
يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

إِبْكُوا الْإِمامَ الْحُسَيْنَا
 مَنْ كَانَ لِلْحَقِّ عَيْنَا
 مَنْ كَانَ لِلْجُودِ عَيْنَا
 عَطْشَانَ فِيْ كَرْبَلَاءِ
يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٦

إِبْكُوا بُكَاءً طَوِيلًا
 إِبْكَارَكُمْ وَالْأَصْيَلَا
 فِي الْحَشْرِ يَوْمَ الْجَزَاءِ
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٧

اَهٌ غَرِيبٌ مُحَمَّدٌ
 فِي كَرْبَلَاءَ مُسْتَشْهَدٌ
 حَرِيمُهُ بَعْدُ تُضْحَى
 فِي نُرْمَرِ الْأَعْدَاءِ
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٨

عَلَى بَنِي الْوَحْيِ دَارَتْ
 سَرَحَى الْبَلَائِيَا، وَجَارَتْ
 أَيْدِي الزَّمَانِ، فَغَارَتْ
 بِنُوْمُهُمْ، وَتَوَارَتْ
 فِي يَوْمِ عَاشُورَاءِ
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٩

أَضْحَى الْحُسَيْنُ بِنَادِي
 إِنِّي ابْنُ طَهٌ وَصَادٍ
 مُنْذُ ثَلَاثٍ صَادٍ
 يَا حُسَيْنَا أَطْلُبُ شُرْبَةً مَاءٍ
 وَالْهُفْتَاءِ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

١٠

لَمْ يَسْمَعُوا مِنْهُ قَوْلًا
 بَلْ قَتَلُوا مِنْهُ مَوْلَى
 وَإِذْ شَقُوا مَا سَقَوا، لَا
 عَمَ الْبَرَائَا طُولًا
 عَلَى أَشَدِ ظَمَاءٍ يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

١١

يَا لَهْفَتَاهُ لِرِزَينَبٍ
 تَبَكِيُّ أَخَاهَا وَتَنْدُبُ
 مِنْ دَمِهِ الشَّعْرَ تَخْضِبُ
 وَالدَّمُعُ كَالْغَيْثِ يَسْكُبُ
 وَهُيَ بِغَيْرِ بِرَدَاءٍ يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

١٢

صَارِخَةٌ يَا بْنَ أَمْيَ
 سِبْطُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
 شَمْسُ صُحَّى، بَدْرَتِهِمْ
 يَاعُظُّمَ هَمِّي وَغَمِّي
 فِي غُرْبَةٍ وَسِباءٍ
 وَالْهَفْتَانِ يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

١٣

وَالْهَفْتَانِ يَا حُسَيْنَا
 وَأَغْرِبَتَا يَا حُسَيْنَا
 وَأَكْرِبَتَا يَا حُسَيْنَا
 يَا مَوْئِلَ الْأَتْقِيَاءِ
 وَالْهَفْتَانِ يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

١٤

أَخِي ! سَكِينَةٌ تُلْطَمْ
 تَوْجُعٌ ضَرِبَا وَتُؤْلَمْ
 تَقُولُ : قُمْ يَا أَبِي قُمْ
 يَا أَبَاتَاهُ أَظْلَمْ
 قِينِي مِنَ الْأَشْقِيَاءِ
 وَالْهَفْتَانِ يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

١٥

أَيُّ ، أَيُّ ، أَيْنَ أَنْتَ
 يَا أَبَّاتَا ، لِمَ بِنْتَا
 نَسِيْتَ هُذِي الْبِنْتَا
 خُذْنِي مَعَاهِيْثُ كُنْتَا
 فَلَا أَعِشُ فِي التَّنَائِيْ
 وَالْهَفْتَا يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ

١٦

أَخِي ! عَلَيْيُ مُدْنِفٌ
 مُكَبَّلٌ مُسْتَضْعَفٌ
 يَمْشِي إِلَى الشَّامِ مِنْ طَفٍ
 بِلَا حِذَاءٍ وَلَا خُفٍ
 أَهٍ عَلَى الرَّمَضَاءِ
 وَالْهَفْتَا يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ

١٧

أَجْلِيلُ بِهَا مِنْ رَزِيْةٍ
 أَعْظِمُ بِهَا مِنْ بَلِيْةٍ
 بَنَاتُ خَيْرِ الْبَرِيْةٍ
 سَبِيْيُ الْجُمُوعِ الشَّقِيْةٍ
 يُسَقِّنَ سَوْقَ الْأَمَاءِ
 وَالْهَفْتَا يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ

١٨

يَا لَهْفَتَا لِعَدِّيٌّ
 شَبِيهٌ طَهَ النَّبِيٌّ
 ذَاكَ الْكَبِيِّ الْأَيِّ
 لَمْ يَرُضِ بِابْنِ الدَّعِيِّ
 يَحْكُمُ فِي الْأُولِيَاءِ وَالْهَفَتَا يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ

١٩

يَا لَهْفَتَاهُ لِطِفْلٍ
 لَهُ، عَظِيمُ الْفَضْلِ
 سَرَمَاهُ نَذْلُ بِنَبْلٍ
 مَضَنِي لِيَوْمِ الْفَصْلِ
 فِي يَدِهِ الْعَلِيَاءِ وَالْهَفَتَا يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ

٢٠

يَا لَهْفُ لِلْعَبَّاسِ
 هِزَّبِرِ يَوْمِ الْبَأْسِ
 أَصْبَحَ خَيْرَ مُؤَسِّ
 لِصِنْوِهِ الْقَسْقَاسِ
 مُضَرَّجًا بِالدِّمَاءِ وَالْهَفَتَا يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ

٢١

وَاحْسُرَتَا لِمِلَائِكَةِ الْأَعْتَارِكِ
 نَرَاكِيَّةَ مَعَ نَرَاكِ
 يَدْهَبُ فِي الْمَيْجَاءِ وَالْمَهْفَتا يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٢٢

يَوْمٌ مِنَ الْحَشْرِ أَرْوَعَ
 فِي أَخِرِ الْعَهْدِ وَدَعَ
 وَنَرِينَ إِلَى الْعَبَاءِ وَالْمَهْفَتا يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٢٣

يَا الْمَهْفَتا بِنْتُ كِسْرَى
 كَانَتْ بَتُولًا طَهْرًا
 الْغُرَرِ الْأَنْكِيَاءِ وَالْمَهْفَتا يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٢٤

يَا لَهْفَتَا لِلرَّبَابِ
 ذَاتِ جَوَى وَأَكْتِيَابِ
 فُؤَادُهَا فِي اضْطِرَابِ
 دُمُوعُهَا فِي انْصِبَابِ
 مُنْشِدَةً لِلرِّثَاءِ وَالْهُفْتَاءِ
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٢٥

يَا لَهْفَ كُبُرَى وَصُغْرَى
 كِلْتَاهُمَا فِي كُبُرَى
 مِنَ الدَّوَاهِيْ تَتَرَى
 لَا تَسْتَطِيْعُ الصَّبَرَا
 فِي شِدَّةِ الْفَمَاءِ وَالْهُفْتَاءِ
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٢٦

وَأَمْ كُلْثُومِ لَمْ
 تَزَلْ تُرَى فِي مَأْتِيمَ
 عَلَى أَخِيهَا الْأَكْرَمَ
 تُجْرِي دُمُوعًا مِنْ دَمَ
 مَعْ نَفْسِ الصُّعَدَاءِ وَالْهُفْتَاءِ
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٢٧

مَشْقُوقَةُ الْجَيْبِ وَلَهُ
 تَسْتُرٌ بِالشَّعْرِ وَجْهًا
 قَدْ كَانَ لِلْبَدْرِ شِبْهًا
 إِذْ نَزَعَ الْقَوْمُ مِنْهَا
 بُرْ قَعَرَهَا، لِلْحَيَاءِ
 وَالْهُفْتَانِ يَا حُسَيْنًا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٢٨

وَالْهُفْتَانِ لَا يَأْتَى
 يَحْمِلُنَ غُرَّاً يَتَامَى
 فَقَدْنَ صِيدًا كِرَاماً
 شُمَّ الْأُنُوفِ عِظَامًا
 صَرْعَى بِذَاكِ الْعَرَاءِ
 وَالْهُفْتَانِ يَا حُسَيْنًا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٢٩

لَهُفِيُّ عَلَى طَاهِراتٍ
 بَيْنَ الْعِدَى حَاسِراتٍ
 كَرَائِيمٍ نَادِباتٍ
 فِي كُرْبَلَاءَ صَارِخَاتٍ
 لِلسَّادَةِ الْأَسْرِيَاءِ
 وَالْهُفْتَانِ يَا حُسَيْنًا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٣٠

مُشَقَّقاتِ الْجِيُوبِ
 مُحَمَّلاتِ الْكُرُوبِ
 مِنَ الْبَلَا وَالْعَنَاءِ
 يَا سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ

مَفَجَّعَاتِ الْقُلُوبِ
 مُقَاسِيَاتِ الْخُطُوبِ
 وَالْمَهْفَتَا يَا حُسَيْنَا

٣١

لَهُفِيْ عَلَى أَطْفَالِ
 قَدْ أُوتِقُوا بِالْجِبَالِ
 لِغَيْبَةِ الْأَبَاءِ
 يَا سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ

يَبْكُونَ بِالْأَعْوَالِ
 لَيْسَ لَهُمْ مِنْ ثِمَالِ
 وَالْمَهْفَتَا يَا حُسَيْنَا

٣٢

لَهُفِيْ لِأَهْلِ الْفُتُوَّةِ
 مُبَارِزِيْنَ بِقُوَّةِ
 فَدَوْهُ يَوْمَ الْلِقَاءِ
 يَا سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ

مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ
 دُونَ الْحُسَيْنِ عَدُوَّهِ
 وَالْمَهْفَتَا يَا حُسَيْنَا

٣٣

يَا لَهْفَتَاهُ لِصَحْبٍ
 لَهُ، كُمَاهٌ غُلْبٌ
 أَسَادٌ يَوْمَ الْحَرْبِ
 قَدْ صُرِعُوا فِي التُّرْبِ
 مُؤْفِينَ حَقَ الْوَفَاءِ
 وَالْهُفْتَاهُ يَا حُسَيْنًا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٣٤

فَمِنْ طَعِينٍ جَرِيجٌ
 وَمِنْ شَهِيدٍ طَرِيجٌ
 وَمِنْ قَتِيلٍ ذَبِيجٌ
 صَلْتِ الْجَيْنِ صَبِيجٌ
 فِي الطَّفِيفِ بِالصَّحْرَاءِ
 وَالْهُفْتَاهُ يَا حُسَيْنًا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٣٥

إِلَهُ مِنْ شُهَدَاءِ
 أَطَائِبِ سُعَدَاءِ
 أَكَارِيمِ فُضَلَاءِ
 أَمَاثِيلِ نُبَلَاءِ
 فِي دِينِهِمْ حُنَفَاءِ
 وَالْهُفْتَاهُ يَا حُسَيْنًا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٣٦

يَا إِبْرَاهِيمُ شَبْحُ نُورٍ
 قَدْ كَانَ لُبَ الظَّهُورِ
 وَبَيْتَ رَبِّ الظَّهُورِ
 حُبُولُ قَوْمٍ بُورِ
 وَطِئَةُ باعْتِدَاءٍ وَالْمَهْفَتَأَ يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٣٧

هَلْ مُؤْمِنٌ يَتَسَلَّى
 أَهْلُ كَهْذِيْ جُلَى
 رَأْسُ الْحُسَيْنِ مُعلَى
 عَلَى السِّنَانِ، تَجَلَّى
 لَا لَوْهَ كَذُكَاءٍ وَالْمَهْفَتَأَ يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٣٨

يَا الْهَفَتَأَ فِي الطَّسْتِ
 رَأْسُ إِمَامِ الْوَقْتِ
 وَالضِّدُّ فَوْقَ التَّخْتِ
 يَنْكُتُ هُزُءًا يُنْكُتِ
 ثَغْرًا لَهُ ذَاهَاءٌ وَالْمَهْفَتَأَ يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٣٩

إِبْكُوا فَهُذَا الرَّسُولُ يَبْكِي وَهُذِي الْبَتُولُ
 وَهُذَا أَخُوهُ الْجَلِيلُ وَهُذَا أَخُوهُ التَّبِيلُ
 فِي نُرْمَدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَهْفَتَا يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٤٠

فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ تَبْكِيهِ ، وَالْخَضْرَاءِ
 تَبْكِيهِ ، وَالْغَبْرَاءِ وَالدَّعْوَةُ الْفَرَاءِ
 فَابْكُوهُ أَهْلَ الْوَاءِ وَالْمَهْفَتَا يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٤١

يَا أُمَّةَ السَّوْءِ تَبَا^١
 لِقَتْلٍ مَنْ كَانَ قَلْبًا
 لِلَّهِيْنِ ، بَلْ كَانَ لُبَا
 مِنْ صَفْرَةِ الْأَصْفِيَاءِ وَالْمَهْفَتَا يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٤٢

يَا أُمَّةَ السَّوْءِ تَعْسَا
 لَكُمْ ، قَتَلْتُمْ نَفْسًا
 نَرَكْتُ وَطَابَتْ غَرْسَا
 لَمْ تَنْمُ إِلَّا قُدْسَا
 بِنُورِهَا الْوَضَاءُ وَالْمَهْفَتَا يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٤٣

يَا حُجَّةَ الرَّحْمَنِ يَا صَفْوَةَ الْأَنْرَمَانِ
 يَا عَلَمَ الْإِيمَانِ يَا مُعْطِيَا لِلْأَمَانِي
 يَا أَكْرَمَ الْكُرَمَاءِ وَالْمَهْفَتَا يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٤٤

عَبْدُكَ ذَا يَرْثِيَكَا
 قَدْ قَالَ ذَا الشِّعْرَ فِيَكَا
 أَدَاءَ حَقِّ الْفِداءِ وَالْمَهْفَتَا يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٤٥

يَا سَبْطَ خَيْرِ الرُّسُلِ
 يَا بْنَ أَمِيرِ النَّحْلِ
 فَدْتَكَ نَفْسِي وَأَهْلِي
 أُمِّي ، أَبِي ، أَبْنَائِي وَالْمَهْفَتا يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٤٦

خَيْرَ رَقِيبٍ شَهِيدٍ
 يَا بْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ
 عُمْدَةَ كُلِّ رَشِيدٍ
 حَجَّةَ رَبِّ مَحِيدٍ
 يَا مَلْجَأَ الْخُلَصَاءِ يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٤٧

يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ لُطْفًا
 بِعَبْدِكَ الْقِنِّ عَطْفًا
 لَمْ يُلْفِ غَيْرَكَ كَهْفًا
 عَفُوا وَغَفِرَا وَنُرْفَا
 يَا ظِلَّ ذِي الْكِبْرِ يَا
 وَالْمَهْفَتا يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٤٨

لَهُمْ صَلٌّ وَسَلَامٌ عَلَى الْحُسَينِ وَكَرِيمٍ
 بَارِكْ عَلَيْهِ وَعَظِيمٌ وَأَرْحَمُهُ رَبُّ تَرَحَّمٍ
 مَا اهْلَ قَطْرُ السَّمَاءِ وَالْمَهْفَتَأْ يَا حُسَينَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٤٩

وَجَدِّهِ وَأَبِيهِ وَجْهِ الْإِلَهِ الْوَجِيهِ
 وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ وَصَاحِبِهِ وَبَنِيهِ
 أَهْلِ السَّنَاءِ وَالسَّنَاءِ وَالْمَهْفَتَأْ يَا حُسَينَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٥٠

وَالْكِشْفُ بِهِمْ كُرْبَاتِيُّ ضَاعِفُ بِهِمْ بَرَكَاتِيُّ
 بَدِيلُ بِهِمْ سَيِّئَاتِيُّ جَمِيعَهَا حَسَنَاتِيُّ
 يَا رَبِّيِّ اسْمَعْ دُعَائِيِّ وَالْمَهْفَتَأْ يَا حُسَينَا
 يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

٥١

وَالْعَنْ يَرِيدَ اللَّعِيْنَا
 لَهُ ، مِنَ الظَّالِمِيْنَا عَلَى بَنِي يَاسِيْنَا
 أَسَادَةِ النُّجَباءِ وَالْمَهْفَاتَا يَا حُسَيْنَا
 يَا سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ

